حاضنات الأعمال كاستراتيجية اقتصادية لدعم المشاريع المقاولاتية – دراسة حالة سوق أهراس

Business Incubators As a Strategic Mechanism To support Entrepreneurial - Projects - A Study Of a Sample Of Projects In The state Of Souk Ahras

رحالية بلال[1] ، جابر مهدي[2]

[1] جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس (الجزائر)، bilel.rehahlia@univ-soukahras.dz

[2] جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس (الجزائر)،mehdi.djaber@univ-soukahras.dz

تاريخ الارسال: 2022/04/13 **تاريخ القبول:** 2022/12/22 **تاريخ النشر:** 2023/03/31

ملخص:

تعنى الدراسة بمعرفة دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية، من خلال دراسة عينة من المشاريع المقاولاتية على مستوى الحاضنات في ولاية سوق أهراس، حيث تركزت مشكلة الدراسة في" الأهمية التي تلعبها حاضنات الأعمال في دعم و تطوير المشاريع المقاولاتية في ولاية سوق أهراس ؟"، تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود أثر معنوي لحاضنات الاعمال في دعم المشاريع المقاولاتية، ذلك من خلال المنظومة المتكاملة التي يعتمد عليها (الخدمات الاستشارية، الدورات التكوينة، الامتيازات الجبائية، تقديم مختلف الدعم في مرحلة الانشاء)، خلصت الدراسة إلى ضرورة تقديم الدولة امتيازات اقتصادية لتشجيع المشاريع المقاولاتية خاصة في مرحلة الانشاء، وتذليل الصعوبات التي تواجهها أثناء التنفيذ، كما أوصت الدراسة على منح تسهيلات مالية و إدارية لتجسيد المشاريع المقاولاتية في الميدان ،خاصة لفئة الطلبة، والعمل على تغير النظرة التقليدية للمشاريع المبتكرة والجديدة .

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال، مشاريع محتضنة، مشاريع المقاولاتية، عمل مقاولاتي، خدمات حاضنة.

تصنيفات JEL : L26، L25، M13

Abstract:

The study is concerned with knowing the role of business incubators in supporting entrepreneurial projects, by studying a sample in Souk Ahras city, the problem of the study focused on "the importance that business incubators play in supporting and developing entrepreneurial projects in Souk Ahras city ?" The descriptive analytical method and ,were used to answer the study's questions and test its hypotheses. The results ,showed that there is a significant impact of business incubators in supporting entrepreneurial projects, through the integrated system on which it depends, the study concluded that the government should provide economic privileges to encourage Contracting projects, especially in the construction phase, and to overcome the difficulties they face during implementation. The study also recommended granting financial and administrative facilities for the embodiment of contracting projects in the field, especially for students, and working to change the traditional view of innovative and new projects.

Keywords: Business incubators, incubated projects, pioneering projects, pioneering work, incubator services.

JEL Classification Cods : L26, L25, M13

المؤلف المرسل: رحالية بلال، **الإيميل**: bilel0702@yahoo.fr

مقدمة:

لقد تصاعد الاهتمام بإنشاء المشاريع المقاولاتية مؤخرا، بسبب خصوصيتها وأهميتها، وتعدد الأطراف المهتمة بها ، إذ تلعب دورا محوريا في عملية النهوض الاقتصادي ،و خلق تنمية اقتصادية ، فرص عمل، و تحولها إلى محرك اقتصادي لخلق الوظائف و مالية (سواء للأفراد أو لدولة)، وبسبب هشاشة المشاريع المقاولاتية أمام مواجهة المنافسة خاصة في بداية نشاطها ،و ارتفاع نسبة فشلها، عملت الدولة على خلق جهاز إداري يتمتع بالاستقلالية المالية و الإدارية، لمرافقة و الدعم ،و تجسد ذلك في إنشاء الحاضنات الأعمال .

إشكالية الدراسة: من خلال الأهمية البالغة التي تلعبها حاضنات الأعمال لمشاريع المقاولاتية، تم طرح الإشكالية التالية:

ما هي الأهمية التي تلعبها حاضنات الأعمال لمشاريع المقاولاتية في ولاية سوق أهراس؟

الأسئلة الفرعية: من خلال الإشكالية الرئيسة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد علاقة بين الخدمات التي تقدمها الحاضنات و نجاح المشاريع المقاولاتية في ولاية سوق أهراس؟
- لحاضنات الأعمال تأثير في سيرورة تكوين و دعم الك=مشاريع المقاولاتية و زيادة فرص نجاحها في قطاع الأعمال في ولاية سوق أهراس ؟
- تلعب الخدمات المالية و الاستشارية دور محوريا في نجاح المشاريع المقاولاتية
- ساهمت حاضنات الأعمال في نسبة نجاح المشاريع المقاولاتية على مستوى ولاية سوق أهراس ؟

فرضيات الدراسة: تم الاعتماد على فرضيتين نذكر منها:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنات الأعمال و المشاريع المقاولاتية ، عند مستوى دلالة (α=0.05).
- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لحاضنات الأعمال على المشاريع المقاولاتية ، عند مستوى دلالة (α=0.05).

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،لتقييم الوضع القائم ،و تحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين حاضنات الأعمال و المشاريع المقاولاتية ، و يعمل على: التحليل ، ربط ، تفسير البيانات، تصنيفها ، قياسها واستخلاص النتائج منها، و تم استخدام منهج دراسة الحالة ،لجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن الظاهرة المدروسة (لزعر، 2012، صفحة 155)، والذي يُمكن فيما بعد تحليلها ،و تفسيرها و من ثم الخروج باستنتاجات، من خلال الاستدلال الإحصائي لعلاقة الارتباط ،و التأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية .

اعتمد في جمع البيانات على النتائج التي تم التوصل إليها، من خلال الأبحاث و الدراسات المنشورة في الدوريات، والمجلات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، كما استخدمت استبانة خاصة بهذه الدراسة، واعتمد على مقياس ليكارت Likert.

لمعالجة البيانات استخدمت التكرارات ،النسب المئوية، المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري، معامل التحديد ،و معامل الثبات.

نموذج الدراسة :يوضح النموذج التالي المتغيرات الفرعية للمتغير المستقل(**حاضنات الأعمال**)، و المتغيرات الفرعية لمتغير التابع (**مشاريع المقاولاتية**) :

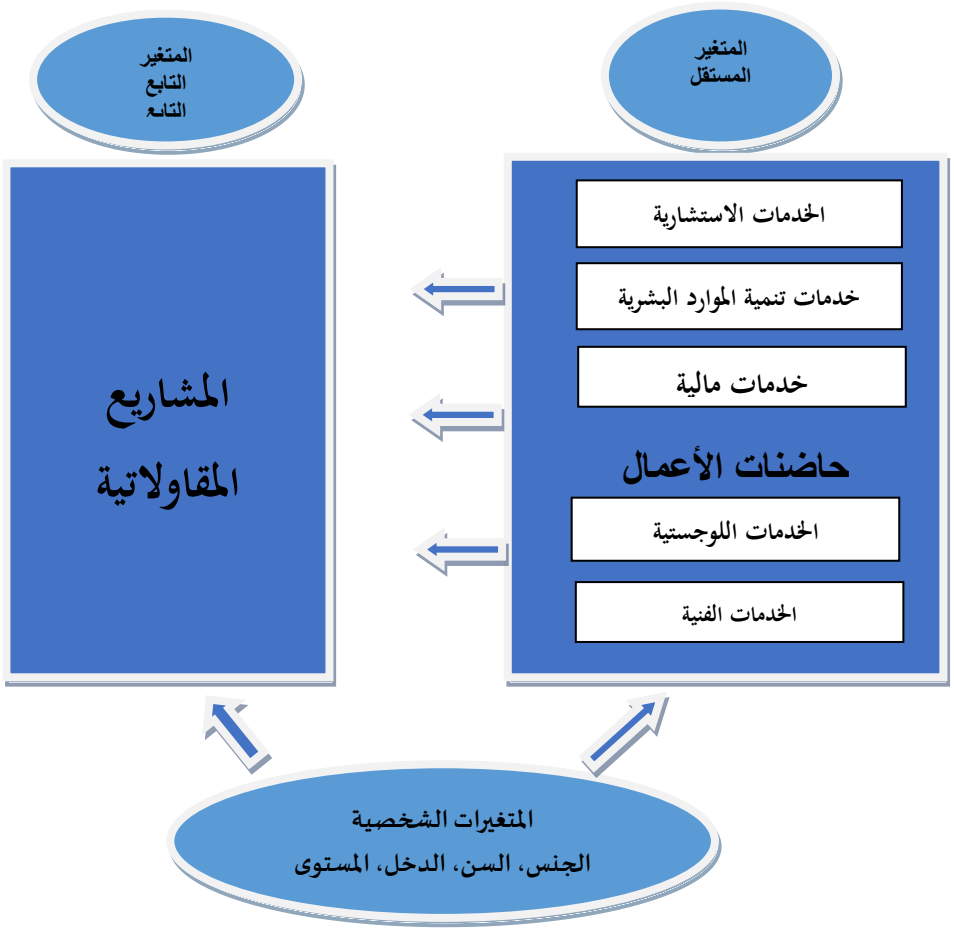

من إعداد الباحثين

حيث تم تقسيم الدراسة الى متغير تابع (**المشاريع المقاولاتية**) ، و متغير مستقل (**حاضنات الأعمال**) التي بدورها تم تقسيمها الى متغيرات فرعية و هي تعبر عن كافة الخدمات و الامتيازات التي تقدمها الحاضنات لمشاريع المقاولاتية .

خدمات الاستشارية : و يقصد بها كافة الاستشارات التي تقدمها لمشاريع المقاولاتية في شكل دراسات جدوى ، نصائح مالية استشارات قانونية.

خدمات تنمية الموارد البشرية : و التي تكون على شكل دورات تكونية في إدارة الموارد البشرية ،طرق الإدارة الحديثة ، دورات في قانون الصفقات ،المحاسبة التحليلية ...الخ

خدمات مالية : من خلال التوسط بين المشاريع المحتضنة و مختلف الهيئات المالية .

خدمات اللوجستية : تسهيل التعاقدات مع الموردين ، تقديم أماكن للتأسيس ، تقديم إعفاءات جبائية و جمركية للآلات الإنتاج.

خدمات الفنية : من خلال تقديم دورات تدريبية على الآلات الإنتاج ،استشارات تكنولوجية .

أهداف الدراسة : تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على دور حاضنات الأعمال في العمل المقاولاتي.
- الوقوف على الدور الحيوي لمشاريع المقاولاتية.

- التعرف معوقات و الصعوبات التي تواجهها المشاريع المقاولاتية.
- إثراء الدور الذي تلعبه المشاريع المقاولاتية في الدورة الاقتصادية .
- العمل على تسهيل النصوص التشريعية ،التي تنظم إنشاء و دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

الدراسات السابقة :

-محمد قوجيل ، **"دراسة و تحليل سياسة دعم المقاولاتية في الجزائر –دراسة ميدانية–"** أطروحة مقدمة لنيلٌ شهادة الدكتوراه في علوم التسير، تخصص تسيير مؤسسات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2016/2015.

تم في هذه الدراسة الى تحليل مختلف سياسات الدعم التي تقدمها الدولة لمشاريع المقاولاتية ، من الإعفاء الجبائية ، التسيهلات البنكية، تخفيف إجراءات تأسيس المشاريع ، حيث تم الإشارة الى الوكالات المختلفة التي سخرتها الدولة لإنجاح المقاولاتية في الجزائر.

-الجودي مُحَّد علي " **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعلم المقاولاتي ،دراسة عينة من طلبة الجلفة** " ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة ،2015/2014.

اعتمد الدراسة على دراسة و تحليل إنشاء دار المقاولاتية في الجامعات ، من خلال تركيز عينة الدراسة على الطلبة ، و مدى استجابتهم لها،و تقديم و تحليل مختلف المعوقات التي تصادف تطور مفهوم المقاولاتية في الجامعات .

-جودي حنان، " **استراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كخيار لتدارك الفجوة الإستراتيجية و الإندماج في الاقتصاد التنافسي –دراسة حالة الجزائر–**" ، (أطروحة دكتوراه). أطروحة مقدمة لنيلٌ شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ، جامعة بسكرة.

من خلال الدراسة المقدمة حاولت تقديم اهم الارتباطات بين حاضنات الأعمال و نجاح المشاريع المقاولاتية من خلال إظهار علاقة الارتباط الوثيقة بين الخدمات التي تقدمها (خدمات الاستشارية ،خدمات تنمية الموارد البشرية ، خدمات مالية خدمات اللوجستية) ، و قدرة المشاريع المقاولاتية على البقاء و الاستمرارية في قطاع الإعمال .

المصطلحات

مشاريع المقاولاتية : هي كل المشاريع الصغيرة التي ترتكز على رأسمال صغيرة و عدد عمالة صغير ،و تكون دور إنتاجها قصيرة.

حاضنات الأعمال : هي هياكل أنشأتها الدولة لمساعدة المشاريع الصغيرة لمرافقتها لتخطي مرحلة الأنشاء ،و تقديم مختلف أدوات الدعم ، و المرافقة .

1– مدخل إلى حاضنات الأعمال

تلعب حاضنات الأعمال دورا رئيسيا في التطور، و النمو الاقتصادي والاجتماعي، وفي هذا الصدد نحاول إعطاء لمحة شاملة حول تطور حاضنات الأعمال عبر الزمن، ومختلف التعريفات والمفاهيم، التي توضح مصطلح حاضنات الأعمال.

1–1– تعريف حاضنات الأعمال

تعتبر حاضنة الأعمال، كمصدر لرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، الذي يحتاجه المشروع في بدايته ، لتحميه من المخاطر، و تمده بالقدرة و الطاقة لتجاوز مرحلة التأسيس، و أكد خبراء الاقتصاد عن أهمية إقامة حاضنات الأعمال نظرا لخدمات التي

تقدمها من : دعم خاص، مساندة، وحماية ، لتمكنها من للانتقال الى الأسواق العمل الخارجية (سنوسي و الدوبي ، 2003، صفحة 13).

اختلف الباحثون في إيجاد تعريفات موحد لحاضنات، و تعددت التعريفات في هذا المصطلح من بلد إلى آخر ،و من باحث إلى آخر ،و قد نوجزها فيما يلي:

- **تعريف الاسكوا**: تعرف حاضنات الأعمال على أنها حزمة متكاملة من : الخدمات ، التسهيلات، الآليات المساندة ،و الاستشارة ،التي توفرها لمرحلة محددة من الزمن ،بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق (معراج، 2004، صفحة 05).

-**تعريف** (NBIA): عملية دعم التي تساعد في إنشاء وتطوير المشاريع الجديدة، من خلال تجهيز أصحاب المشاريع، بحزمة من الخدمات والموارد، التي يتم تنسيقها من خلال مدير الحاضنة ،لتكون ناجحة ماليا عند خروجها من الحاضنة) Longenecker & Moore , 1991, p. 225).

بمراجعة التعاريف السابقة، يمكن القول أن حاضنات الأعمال هي منظومات متكاملة، من الأنشطة تدار وفق هياكل إدارية متخصصة ،تحمل رؤى إستراتيجية مدعومة بخبرات علمية وعملية، توفر مساحات مناسبة، و مجهزة بالإمكانات اللازمة لبدء المشاريع المقاولاتية، كما توفر الحاضنات الخدمات الإدارية المشتركة، بالإضافة إلى خدمات الدعم الفني و التمويلي و التسويقي، وتفتح قنوات من الاتصالات في مجتمع الأعمال، وذلك لزيادة فرص النجاح (كلاخي و سيد، 2016، صفحة 222).

1-2- نشأة وتطور حاضنات الأعمال

يرجع تاريخ حاضنات الأعمال إلى أول مشروع تم إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم « batavia » في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ، سنة 1959،عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال ،يتم تأجير وحداته لأفراد الراغبين في إقامة مشروع ، مع توفير النصائح و الإرشادات لهم ،ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا لقرب المبنى من عدد من البنوك ، مناطق تسوق و مطاعم ،وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة منذ عام 1954 و في عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكية ،تطورت لمؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط و تنظيم صناعة الحاضنات ، و في عام 1997 وصل عدد حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة ،إلى حوالي 550 حاضنة (عمر، 2006، الصفحات 92-93)، و يمكن توضيح مراحل التطور التاريخي لحاضنات الأعمال، من خلال الشكل رقم 1، والذي يؤشر الى المراحل الزمنية لتطور نموذج حاضنات الأعمال.

الشكل(01): المراحل الزمنية لتطور نموذج حاضنات الأعمال

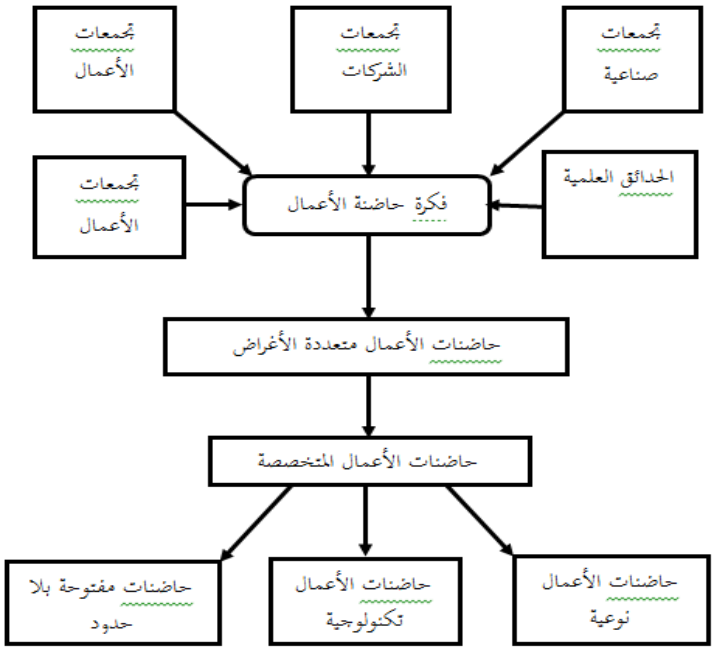

المصدر: (الشبراوي، 2005، صفحة 16)

1-3- مراحل تطور الحاضنات

إن حاضنة الأعمال، تعتبر كأي مشروع يتم التفكير فيه، سواء من ناحية توليد الفكرة مروراً بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاء بتسجيل المشروع، وبشكل عام ،إن أي حاضنة تمر بثلاث مراحل أساسية ،نذكر منها : (الجوادر، 2005، صفحة 553):

- **مرحلة التأسيس والبناء:** في بداية الأمر تقوم الحاضنة بتحديد الهدف وآلية العمل، و من ثم دراسة الجدوى الاقتصادية، وتحديد طاقم التأسيس و أعضاء المنشاة، و تقدير حجم رأس المال ،و الموظفين.

- **مرحلة التطور:** و هنا تبدأ الحاضنة بقبول المشاريع من أجل تقديم الخدمات و التسهيلات لتعزيز حضورها في المجتمع، و رفع قدرتها على جذب العملاء وضمان تدفق موارد التمويل، و تبقى الحاضنة في تقييم مستمر لأعمالها من أجل تطوير نفسها، لقياس أداءها و مدى تأثيرها على بيئتها، للوصول إلى مرحلة النضج.

1-4- مرحلة الحاضنة الناضجة: الهدف العام للحاضنة هو الوصول إلى مرحلة النضج التام في بيئة العمل ،حيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل ،كما تستفيد في هذه المرحلة من خدمات: مالية ، فنية ، إدارية ،و قانونية بشكل دائم .

1-5- أهداف حاضنات الأعمال:

يمكن استعراض أهم أهداف الحاضنات على النحو التالي : (القواسمة، 2010، الصفحات 46-48)

- المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية/ خدماتية ،تعمل على تقديم خدمات لمجتمع ، و تعمل على تهيئة المناخ المناسب من خلال توفير كافة الإمكانيات ،التي تسهل إقامة مشاريع المقاولاتية .

- العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق، من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع الجديدة، و المشاريع الموجودة، ويمكن أن تعمل على ربط المشاريع المحتضنة داخل الحاضنة مع بعضها للاستفادة من خبراتها .
- تهدف الحاضنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية، الاقتصادية ، المالية.
- تشجيع على قيام باستثمارات ذات جدوى اقتصادية ،التي تساعد في نمو و تطور الوضع الاقتصادي لدولة.
- العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة، على تخطي المعوقات الإدارية ،المالية والفنية، التي يمكن أن تعترضها ،خاصة في مرحلة التأسيس.
- العمل على توطين الابتكارات والتكنولوجيا من أجل دعم أفكار رواد الأعمال وتحويلها إلى منتجات.
- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية و التقنية العالية.
- تقييم عمل المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف، لتفاديها في المشاريع المستقبلية.
- تعمل الحاضنات على التقييمللمشاريع المحتضنة، للتأكد من صحة أعمالها و تحقيقها لأهم أهدافها التي أنشئت من أجلها.
- العمل على إيجاد ظروف عمل مناسبة من أجل تطوير المشروعات المقاولاتية ، لتحقيق معدلات نمو ،و جودة عالية ،و قدرة على المنافسة في السوق.
- تدريب أصحاب الأعمال على أسلوب الإدارة الجيدة ،لتنمية قدراتهم الإدارية.
- توفير مكان مؤقت من اجل إقامة المشاريع، وهذا يساعدها على تبادل الخبرات، والمعلومات بين المشروعات المختلفة في الحاضنة.
- توفير العديد من الخدمات الاستشارية والمالية الضرورية لاستمرار المشروع.

1-6- أهم الخدمات التي تقدمها

إن الحاضنات بمختلف أنواعها عبارة عن منظمات خدمية ، بغض النظر على نوع التسهيلات والخدمات المقدمة ، و اهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لمشاريع المحتضنة ،تتمثل فيما يلي (رحيم، 2003، صفحة 173):

خدمات إستراتيجية : تشمل : خطط العمل ،فرق استشارية ،اعتماد استراتيجيات تسويقية و تمويلية ، اعداد هيكل متكامل للملكية الفردية.

خدمات إجرائية: تتمثل في الإجراءات التي تحتاجها المشاريع المحتضنة ،مثل : توفير مصادر التمويل ،التسويق، الموارد البشرية ، شبكات الاتصال ،و أي إجراءات تساعد المشاريع المحتضنة في مرحلة الإنشاء.

- **الخدمات الأساسية** : تشمل توفير المكان المناسب ، الأثاث ،خدمات الأنترنت ، الفاكس ،الهاتف وقاعات اجتماعات وغيرها.

2- مدخل الى المقاولاتية

اصبح الاهتمام بمجال المقاولاتية ، بمختلف مكوناته محل دراسة و اهتمام عدد كبير من الاقتصادين لاهميتها في خلق فرص عمل ، من خلال تشجيع الشباب على خلق مشاريعهم الخاصة و التوسع مستقبلا ،بدلا من التوجه الى الدولة لحصول على وظيفة بعائد مالي محدود .

2-1-تعريف المقاول

يعرف على انه الشخص الذي يقوم بوظائف المشروع الرئيسية، ويكون مسؤولا على اتخاذ القرارات، و تحمل المخاطر ، و يجب أن تتوفر فيه روح المسؤولية ،التي تعتبر ضرورية من اجل إنشاء و تسيير المشروع بطريقة عقلانية، و فعالة، كما يعرف انه "شخص مبدع، و مسير لمؤسسة صغيرة و متوسطة، يساهم بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسة ، و يقوم بدور نشيط في القرارات المتعلقة بمستقبل الحاضنة. (Hernandez,L, 2010, p. 15)

كما عرفه J-Schumpeter بان المقاول" هو الشخص القادر على تحويل فكرة إلى اختراع ،و تحويلها إلى ابتكار ناجح". (Uzunidizm, 1995, p. 10)

ويعرف Kizner المقاول "بأنه الشخص الذي يستغل الفرص التي تأتي أمامه ،من خلال إثبات شعوره باليقظة ".

2-2-أهداف المقاول: يمكن حصر دوافع أي فرد لإنشاء مشروع مقاولاتي فيما يلي :

الهدف الاجتماعي : يتمثل في :

- إدراك حاجة المجتمع إلى سلعة غير موجودة.
- رفع مستوى معيشة الأسرة و زيادة مصدر دخلها.
- تحقيق الأمان الوظيفي.
- تحقيق مركز اجتماعي.

الهدف الاقتصادي : ينشئ الفرد المقاولة عادة من اجل تحقيق الربح مالي، ذلك انه السبيل لتحسين المكانة الاجتماعية و الوضعية المالية.

الهدف الذاتي : من خلال إنشاء المقاولة تسمح للمقاول ،بإبراز طاقته و تحقيق طموحه، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس و مالك، ، و بالتالي يتحرر من القيود و اللوائح التي تحكم سلوكهم المرتبطة بالوظائف، التي كانوا يشغلونها و بالتالي يمكنهم برمجة وتخطيط وقتهم وفق مصالحهم (شلوف ، 2009، الصفحة 65-57).

الدور الاقتصادي و الاجتماعي للمشاريع المقاولاتية :

لمشاريع المقاولاتية ، دور مؤثر على ميكانيزمات الاقتصاد الكلي، و التوازنات المالية ، مرور بالبيئة الاجتماعية التي لها علاقة قوية بالحالة الاقتصادية، و تتمثل فيما يلي :

زيادة متوسط دخل الفرد ،و التغيير في هيكل الأعمال و المجتمع: حيث تكون الزيادة في مواقع متعددة ،و يكون مصحوب بنمو و زيادة في المخرجات، و هو ما يسمح بتشكل ثروة للأفراد ، عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية.

توجيه الأنشطة لمناطق التنمية المستهدفة : تستطيع الدولة أن تشجع الاتجاه المقاولاتي في أعمال معينة ،مثل الأعمال التكنولوجية ، أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة ،و ذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية لمقاولين، لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات وتلك المناطق.

تنمية الصادرات و المحافظة على استمرارية المنافسة : تستطيع المشاريع المقاولاتية المساهمة في تنمية الصادرات ، سواء من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر، من خلال تغذيتها لمنظمات الكبيرة بالمواد الوسيطية التي تحتاج إليها، حيث يمكن أن تعتمد عليها في إنتاج جزء من إنتاجها، مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج ، و إعطائها القدرة على استمرارية في المنافسة.

المساهمة في النمو السليم للاقتصاد : تحتل المشاريع المقاولاتية، مكانة مهمة جدا في الاقتصاد الحديث، كما أنها ضرورية للإبداع و لتطوير (منتجات/ خدمات) جديدة بتكاليف محدودة،و تطوير القدرات الإدارية الفردية ، لتوفير الفرص للأفراد الذين يتمتعون بنزعة استقلالية ،و العمل الخاص الحر لتلبية حاجياتهم.

عدالة التنمية و توزيع الثروة : تعمل المشاريع المقاولاتية، على تحقيق التوازن الإقليمي، في عملية التنمية الاقتصادية و تحقيق النمط المتوازن ،و زيادة فرص العمل ،و إزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين.

3– الدراسة الميدانية

3–1– مجتمع وعينة الدراسة : يشمل مجتمع الدراسة أصحاب المشاريع المقاولاتية في ولاية **سوق أهراس** ، و نظرا لصعوبة إجراء مسح شامل لكل المجتمع ، تم اختيار عينة إحصائية، تم اختيار عينة عشوائية من أصحاب المشاريع المقاولاتية ، و المقدر عددهم بـ 63، و تم توجيه الاستبيان لأصحاب المشاريع، و ذلك بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في: **ما هي الأهمية التي تلعبها حاضنات الأعمال للمشاريع المقاولاتية في ولاية سوق أهراس؟**

3–2– اختبار صدق وثبات:

الجدول(01): اختبار صدق وثبات الاستبيان باستعمال معامل ألفا كرومباخ.

العدد	ألفا كرومباخ
50	0.944

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss21.

نلاحظ من الجدول رقم (01): أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة مقارنة بالحد الأدنى المقبول الذي يقدر بـ 70% حتى تكون الأداة مقبولة (Taber, Keith S, 2018, pp. 1276-1277) ، و قادرة على رصد المتغيرات، و قد كانت قيمة ألفا كرونباخ قدر بـ: 0.944، هي قيمة ثبات عالية و مقبولة لأغراض إجراء الدراسة ،وبالرجوع لمعامل **الصدق**، ويحسب عن طريق حساب جدر التربيعي لمعامل الثبات، ويعرف **بصدق المحك**.

$$\text{صدق المحك} = \sqrt{0.944} = 0.971$$

الملاحظ أن صدق المحك قيمته مرتفعة مما يدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

3-3- التحليل الإحصائي للإجابات العينة لحاضنات الأعمال

الجدول(02): إجابات العينة لمحور الأول

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
1	الخدمات الاستشارية	3.935	موافق
2	خدمات تنمية الموارد البشرية	4.11	موافق
3	الخدمات المالية	4.321	موافق بشدة
4	الخدمات اللوجستية	3.921	موافق
5	الخدمات الفنية	4.232	موافق بشدة
المجموع		**4.1038**	**موافق**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss21.

من خلال **الجدول رقم (02)** ، المتغيرات الأساسية للمتغير المستقل (**حاضنات الأعمال**) ،كانت في **اتجاه موافق** ، بمتوسط حسابي قدر بـ: (**4.1038**)،إذ نجد أن متغير (**الخدمات الإدارية**) تميز بمتوسط حسابي (**4.290**) ،مما يدل على توافق عينة الدراسة على متغير الخدمات الإدارية التي تقدمها الحاضنات للمشاريع المقاولاتية ، المتمثلة في مختلف تسهيلات الإدارية للأنشاء المشاريع، سياسة الشباك الوحيد ،تخفيض الوثائق الإدارية المطلوبة للتأسيس المشاريع المقاولاتية ،وكان متغير (**الخدمات الاستشارية**) في اتجاه موافق، بمتوسط قدر بـ:(**3.935**)، و هذا يدل على أن إجابات العينة المستجوبة كانت في **اتجاه موافق** ،إذ تقدم الحاضنات مجموعة من الاستشارات ، من خلال مجموعه من الخبراء الاقتصاديين ، إذ تتنوع الاستشارات من : اقتصادية، مالية ، تسويقية ، دراسات الجدوى، مما يرفع من معدل نجاح المشروع المقاولاتي في سنته الأولى ،و بما إن العنصر البشري المتمثل في متغير (**خدمات تنمية الموارد البشرية**)، يعتبر من اهم الموارد التي تساهم في نجاح المشروع ، ركزت عليه حاضنات الأعمال من خلال مجموع من الدورات التكوينية في مجال الإدارة بمختلف تشعباتها (المالية ،مهارات التسويق ،إدارة المخاطر ،.. الخ) إذ قدر متوسطه بـ: (**4.11**) في اتجاه موافق ،كما يعتبر متغير (**الخدمات المالية**) ،شريان حياة أي مشروع مقاولاتي ،سواء في بدايته أو أثناء دورة حياته، إذ تركز الحاضنات على تقديم مختلف التسهيلات المالية التي تضمن بداية جيدة للمشروع المقاولاتي ، من خلال الخدمات الائتمانية، حيث وسيط بين المشروع و البنوك ، وهو ما تؤكده إجابات العينة إذ قدر بـ:(**4.321**) في اتجاه موافق بشدة، وكان متغير (**الخدمات للوجستية**) تميز بمتوسط (**3.921**) ، في اتجاه موافق ، إذ تقدم الحاضنات للبعض المشاريع مقرات عقارية ،كما تكون وسيط بين المشروع المقاولاتي، والموردين، وأخيرا متغير (**الخدمات الفنية**)،كان متوسطه (**4.232**) في اتجاه موافق بشدة، حيث تقدم الحاضنات خدمات فنية للإصحاب المشاريع المقاولاتية متعلقة بالآلات الإنتاج :التركيب ،طرق الإنتاج، صيانة الآلات، للتقليل عليهم تكلفة التشغيل و الصيانة.

الجدول(03): إجابات العينة للمحور الثاني.

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
1	زيادة معدل نجاح المشاريع المقاولاتية	4.235	موافق بشدة
2	تطوير مستمر لمهارات اصحاب المشاريع المقاولاتية	4.21	موافق بشدة
3	رفع الكفاءة الإنتاجية للمشاريع المقاولاتية	3.89	موافق
4	معدل التزام مرتفع للإصحاب المشاريع المقاولاتية مع البنوك التجارية .	4.431	موافق بشدة
5	القدرة على الاستمرارية خلال الخمس السنوات الأولى من حياة المشروع المقاولاتي .	4.542	موافق بشدة
	المجموع	**4.2616**	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss21.

من خلال الجدول رقم (03) ،كان متوسط الإجمالي للمتغير التابع (**المشاريع المقاولاتية**) ، يقدر بـ : (**4.2616**) في اتجاه موافق بشدة ، مما يؤشر على نجاح المشاريع المقاولاتية في تخطي مرحلة الحاضنة و دخول الى السوق الأعمال بثبات ،و هو ما تجسد في المغيرات الفرعية ، إذ نجد متغير (**زيادة معدل نجاح المشاريع المقاولاتية**) قدر متوسطه بـ: (**4.235**) ، في اتجاه موافق بشدة ، مما يدل على أن المشاريع المقاولاتية نجحت في تخطى فترة الحضانة ،التي توفره حاضنات الأعمال ، و التي تعد اصعب مرحلة في حياة المشروع ،مما يؤشر على فعاليتها في زيادة فرص نجاح المشاريع المقاولاتية في السوق ،و كان متغير (**تطوير مستمر لمهارات اصحاب المشاريع المقاولاتية**) ، بمتوسط (**4.210**) ، في اتجاه موافق بشدة ، مما يدل أن أصحاب المشاريع المقاولاتية ،اكتسبوا مهارات إدارية تؤهلهم على إدارة مشاريعهم بكفاءة و فعالية ، و قدرة اكبر على إدارة الصرعات و المنافسة الموجدة في السوق ،و هو ما تجسد في متغير (**رفع الكفاءة الإنتاجية للمشاريع المقاولاتية**) ،إذ كان اتجاه متوسطه في اتجاه موافق بشدة بقيمة تقدر بـ (**3.89**) ، و من اهم مؤشرات نجاح المشاريع المقاولاتية في سوق الأعمال، قدرته على الالتزام الائتمانية مع البنوك ، إذ يعطيها فرص للحصول على مزيد من الائتمان المالي مستقبلا للتوسع و النمو ،و هذا ما أكده متوسط الإجابات (**4.431**) ،و أخيرا كان متوسط متغير (**القدرة على الاستمرارية خلال الخمس السنوات الأولى من حياة المشروع المقاولاتي**)، إذ قدر بـ: (**4.542**) في اتجاه موافق بشدة ، مما يؤشر على نجاح الحاضنات في المساهمة في استمرارية المشاريع المقاولاتية ، على البقاء خلال الخمسة السنوات ،من لحظة الإنشاء و هو المجال الزمني الذي يسمح بقياس الفعلي للقدرة المشاريع المقاولاتية على البقاء .

3-4-اختبار فرضيات الدراسة

- **اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:**

H_0: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنات الأعمال ،و دعم المشاريع المقاولاتية، عند مستوى دلالة (0.05).

H_1: توجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنات الأعمال ،و دعم المشاريع المقاولاتية، عند مستوى دلالة (0.05).

الجدول(04): يوضح معامل الارتباط بين محاور الدراسة.

المحاور	معامل الارتباط
X	0.961
Y	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss21.

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن معامل الارتباط بين **حاضنات الأعمال** و **دعم المشاريع المقاولاتية** ، قدر بـ: 0.961، بمستوى معنوية أقل من0.05، و بالتالي يمكن القول أن العلاقة بينهما علاقة طردية قوية، وعليه توجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنات الأعمال و دعم المشاريع المقاولاتية ، عند مستوى دلالة (0.05).

- **اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:**

H_0: لا يوجد تأثير معنوي لحاضنات الأعمال ، على دعم المشاريع المقاولاتية، عند مستوى دلالة (0.05).

H_1: يوجد تأثير معنوي لحاضنات الأعمال ،على دعم المشاريع المقاولاتية، عند مستوى دلالة (0.05).

الجدول(05): العلاقة الخطية بين متغيرات الدراسة

المتغير المستقل (حاضنات الأعمال)	R	R^2	f	F	sig
المتغير التابع (كفاءة المشاريع المقاولاتية)	0.961	0.924	24.824	619.724	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss21.

من واقع الجدول 5 نجد أن قيمة F المحسوبة قدرت بـ 619.724، و هي أكبر من قيمتها الجدولية عند درجتي حرية (1، 61)، وفقا لذلك يتم قبول الفرضية البديلة ،وما يعزز ذلك أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، إذ يوجد أثر معنوي للحاضنات الأعمال على دعم المشاريع المقاولاتية ، عند مستوى معنوية 0.05، ، و عليه يمكن كتابة نموذج الانحدار كما يلي:

$$\mathbf{y}= 1.549\mathbf{x} -2.397$$

الخاتمة:

من خلال الدراسة توصلنا إلى العديد من النتائج سواء النظرية و ميدانية ،التي تكشف حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية ، و تأثيرها الكبير على الأداء الاقتصادي لها ،الأمر الذي يسمح برفع تنافسيتها في المحيط الذي تنشط فيه ،و زيادة القبول السوقي لمنتجاتها أو خدماتها، ومن أهم النتائج و التوصيات التي توصلت لها الدراسة ، نذكر منها :

- **النتائج الدراسة :**

- يمكن لحاضنات الأعمال أن تقوم بدور حيوي دعم المشاريع المقاولاتية ، وزيادة قدراته التنافسية من خلال منظومة متكاملة من الخدمات .
- لحاضنات دور كبير في دعم المشاريع المقاولاتية ، فهي تساهم في توسيع و توزيع القاعدة الاقتصادية ، من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع مقاولاتية واعدة.

- القيمة المضافة الحقيقة التي تجلبها الحاضنات للمشاريع المقاولاتية ،المنتسبة لها تتوقف على نوعية خدمات الدعم و الاستشارة المقدمة، وهناك أربع مجالا يجب أن تكون متطورة لإرضاء أكثر ،و هي :تدريب أصحاب المشاريع ، نوعية الاستشارة المقدمة لهم، طرق وسهولة الوصول إلى التمويل، والدعم التكنولوجي.
- تمويل المشاريع المحتضنة يكتسي أهمية كبيرة في نجاح الحاضنة، فالمتقدمين عادة للانتساب للحاضنة بحاجة إلى تمويل، و معرفة بدائله المختلفة، و بمقدور الحاضنة أن تجمع معلومات جيدة عن مختلف مصادر وأنواع التمويل البنكي، أو المؤسسي ،أو صناديق القروض المختلفة، و كبار المستثمرين، وبلورة متطلبات المنتسبين، و العمل كحلقة وصل بين منتسبيها وبين الممولين والمستثمرين الكبار.
- تهدف حاضنات الأعمال بشكل أساسي ، إلى ترويج لروح الريادة ، ومساندة المشروعات المقاولاتية على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق.
- أوضحت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين خدمات حاضنة الأعمال ودعم المشاريع المقاولاتية، إذ ارتبطت الخدمات المعتمدة في البحث (إدارية، استشارية، تنمية الموارد البشرية، مالية، تسويقية، فنية) .
- أظهرت الدراسة وجود ارتباط معنوي طردي قوى، بين متغير حاضنات الأعمال و دعم المشاريع المقاولاتية .
- بينت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير معنوي لحاضنات الأعمال (مجتمعة)، فضلا عن وجود تأثير معنوي لكل متغير من متغيرات حاضنات الأعمال على دعم المشاريع المقاولاتية .
- أظهرت الدراسة أن حاضنات الأعمال يفسر نسبة : 92% ،و الباقي للمتغيرات أخرى.

استنتاجات الدراسة : من خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

- وجود اتفاق على اهمية حاضنات الاعمال في دعم المشاريع المقاولاتية .
- وجود اتفاق على ارتباط بين حاضنات الاعمال ، و دعم المشاريع المقاولاتية .
- ايدت العينة المستجوبة على ان تطبيق متغيرات حاضنات الاعمال رفع من نسب نجاح المشاريع المقاولاتية.
- توافقت اراء العينة المستجوبة ان حاضنات الاعمال ، تزيد من فرص نجاح المشاريع المقاولاتية في قطاع الاعمال .
- توافقت اراء العينة ان حاضنات الاعمال دورا محوريا في تشجيع الشباب على انشاء المشاريع المقاولاتية ، من خلال حزمة الخدمات التي تقدمها.

التوصيات: من خلال الدراسة توصلنا إلى التوصيات التالية:

- العمل على تشجيع العنصر الأنثوي للخلق مشاريع المقاولاتية .
- تعريف اكثر بخدمات الحاضنات الأعمال في الجامعات ، وبين الشباب للاستفادة من خدماتها .
- توسيع لخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لتشمل المساعدات المالية و الخدمات الائتمانية ،و تجاوز دور الوسيط
- العمل على منح استقلالية و صلاحية اكثر لحاضنات، لتصبح وكالة على غرار : الوكالة الوطنية للتشغيل الشباب، الوكالة الوطنية للتامين على البطالة، الوكالة الوطنية للقرض المصغر....الخ.

المصادر والمراجع:

- القواسمة, م .(2010) .واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير . فلسطين: جامعة الخليل.
- عمر, ا .(2006) .إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل بيني مقارن كلية الإدارة التكنولوجية .الاسكندرية :الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
- LONGENECKER , J., & MOORE , C. (1991). Small Business Management, 8th edition. USA: South-Western Educational Publishing.
- dfgf. (fgf). gdf. fdg: dfg.
- Hernandez,L, É. M. (2010). L′entrepreneur une approche par les compétences. France: Ed Ems Management.
- Taber, Keith S. (2018). The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. Research in Science Education, 1276-1296.
- UZUNIDIZM, B. S. (1995). L′entrepreneur:Une analyse socio -économique. paris: Economica.
- الجوادر, ا. ع .(2005) .الأسس التخطيطية في اختيار مواقع الحاضنات الأعمال. .المؤتمر السنوي السادس في إدارة الابتكار والتجديد من اجل التنمية الإنسانية، 10-14 سبتمبر .صلالة، سلطنة عمان: المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- الشبراوي, إ .(2005) .حاضنات الأعمال : مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية .المملكة المغربية: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- رحيم, ح .(2003) .نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر .مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 164-174.02 ,
- سنوسي , ر &.,الدوبي , ب .(2003) .حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة . ليبيا: دار الكتب الوطنية ليبيا .
- شلوف , ف .(2009) .المرأة المقاولة في الجزائر، رسالة ماجيستر . قسنطينة، الجزائر: جامعة الإخوة متنوري.
- كلاخي, ل &.,سيد, ح .(2016) .دور حاضنات الأعمال في التنمية الإقتصادية مع الإشارة للتجربة الجزائرية . مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 218-244.01 ,
- لزعر, ع .(2012) .منهجية لطلبة الاقتصاد والتجارة والتسيير .عنابة، الجزائر: المعارف للطباعة.
- معراج, ه .(2004) .حاضنات الأعمال آليات ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . الملتقي الوطني حول فرص الاستثمار بولاية غرداية ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع وتحديات، 2-3 مارس .(pp. 4-12)غرداية : المعهد الوطني للتجارة غرداية.